قالت اردت ان استريح منك ثم انها ماتت فتزوجت
بغلامه. فالعاقل من نظر لنفسه واحترز مما يخون
وقوعه واثر السلامة على المخاطرة والحب ممن
يوثر كثرة النسا ومنتهى ما تحتوي عليه الكثرة
امامي تحريكه لاذهاب جوهره وامامي افاتهن
ومنها شتات قلبه ومنها الاحتياج الى الكسب الذي
قد يعجز حاله ❊ ومنها حفظهن من الافات وذلك
يكدر العيش ويحيد نفعهن الدين والعرض ان
لا يوثر لذته على العار. ومنها وجود التغاير عليه
وهو احرف الامور ❊ ومنها الغيرة من افعاله
فربما هلكته او اهلكته منهن التي يعرض عنها
وهي ان لم تهلكه بالسم اشقته بالسحر وربما
تسبب التي يعرض عنها في حبسه ويكون
بالقتل كما قال الشاعر: بالقتل
ما حطانة النايبات اذا اصابت من تحت
ومتى جاوهن احترز منهن فعلم لذة العيش
المطعم ثم تنغل به النثار الرابح فاذا صعب
عليه الجمع منهن يطلق دح او باع واستوى
لم يأمن موكل خله حيلهن الى المعقوده والموت

٦

مشوبة بالظلم فان لم يقصده هو حصل من عماله
ثم هو خايف مرعوب في كل اموره حذر من عدوان
نسيه فلق ممن هو فوقه ان يعزله ومن نظيره
ان يكيده ثم اذا كبر زمانه يمضي في خدمة من كان
من السلاطين وفي حساب اموالهم وتنفيذ اوامرهم
التي لا يخلو من اشيا ينكرها دار عزل ادنى ذلك على
جميع ما نال من لذة ثم تلك اللذة تكون مغموره بالحذر
فيها ومنها وعليها ❊ وان رايت صاحب تجارة
دانته فتنقطع في البلاد فلم ينل ما نال الا بعد
علو السن وذهاب زمان اللذة كما حكي ان
رجلا اولاد الروسا كان حال شبيبته فقيرا
فلما كبر استغنى وملك اموالا واشترى عبيدا من
الترك وغيرهم وجواري من الروم وقال هذه الابيات
في شرح حاله ❊ شعر ❊
ما كنت ارجوه اذ كنت من عشرينا ملكته بعد
ان جاوزت سبعينا
تطوف بي من بني الاتراك اغزلة مثل الغصون
على كثبان يبرينا ❊
وخرد من بنات الروم رايقة يحكي بها الحسن حور الجنة
العين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)